يجاز تام

المستعمل في مجرد التشريك **قوله** لان لكل من الفاء وثم وحتى
ح مشعر بوقوع حتى في عطف الجمل كما يشعر به قول السكاكي في بحث
العطف ولا بد في حتى من التدريج كما ينبئ عنه قوله
وكنت فتى من جند ابليس فارتقى . بي الحال حتى صار ابليس من جندي
ولكن المختار انها لا تقع في عطف الجمل لان شرطها ان يكون ما بعدها
جزءا مما قبلها اما اضعف او اقوى ولا تحقق له في الجمل واما حتى في البيت
فيمكن ان يقال انها فيه استئنافية وانها والعاطفة ترجعان الى اصل
واحد فاعتبار التدريج في احدهما ينبئ عن اعتباره في الاخرى رعاية
لجانب الاصل بقدر الامكان ويمكن ان يجعل جارة بتقدير الحرف المصدري
قوله عيب على ابي تمام قد يعتذر عن العيب بان كرم ابي الحسين سبب
دفع مرارة النوى لما يحصل بسبب حصول المال منه من الاقامة عند
المحبوب كما قال . فان الغنى يدني الفتى من صديقه . وعدم الغنى بالمرء نزوح
والبيت السابق فهو : زعمت هواك عفا الغداة كما عفى . عنها طلول باللوى ورسوم
وجواب القسم الاول في البيت الذي بعده .
ما حلت عن سنن الوداد ولا غدت . نفسي على الف سواك تحوم
قوله بيان لقوله انا معكم يعني ان كون الجملة الثانية بيانا للاولى
لخفاء في الاولى مع اقتضاء المقام ازالته ولا يخفى ان معنى توهم انا معكم
على اليهودية انا معكم قلوبا ولا حاجة الى البيان اصلا فالاولى ان يقال
انه تأكيد اما لما قال صاحب الكشاف من ان ذلك قوله انا معكم
معناه الثبات على اليهودية وقوله انما نحن مستهزئون رد للاسلام
ودفع له منهم لان المستهزئ بالشيء المستخف به منكر له ودافع لكونه
معتدا به ودفع نقيض الشيء تأكيد لثباته او لما قال السكاكي من انه

لما كان

١٦٩

لما كان المراد بانا معكم هو انا معكم قلوبا فكان معناه انا نوهم اصحاب محمد
الايمان وقع قوله انما نحن مستهزئون تقريرا له فصل او يقال انه بدل لانهم قصدوا
تضليلهم في دينهم وكان في الكلام الاول نوع قصور عن افادته اذ كانوا في
الظاهر يوافقون المؤمنين في بعض الامور فاستأنفوا القصد الى ذلك
بانهم معظمون كفرهم محقرون الاسلام واهله فهم ادخل قدما منه وشططا
دينهم وينبغي ان يعلم ان المراد بالبدل هنا بدل الاشتمال فانهم يختبروا
بدل الكل في الجمل كما صرح به الشارح ولا يشهد في استفادة البعض
ولعله اراد بالبيان المعنى اللغوي وهو الايضاح وهو موجود في انما
نحن مستهزءون سواء حمل على التأكيد او على الاستئناف او البدل اما
على الاول فظاهر واما على الثالث فلما سبق في احوال المسند اليه في بحث
البدل منه فظهر ان الشارح ذكر البيان للعموم **فان قيل**
البيان يجب ان يكون اوضح من المبين وذا انما يكون بعد الابهام ولا ابهام
في انا معكم **اجيب** بان فيه ايضاحا بالنسبة الى الابهام المقدر بناء على
احتمال ان يتوهم ان معنى انا معكم ظاهرا كما ذكر مثل ذلك في قوله تعالى لا
تعبدوا الا اياه فتدبر **قوله** حكاية حكم في استلزامه ان يكون المعطوف عليه
مقولا لهم مع دلالته ان يكون بيانا او تأكيدا او بدلا او من تتمة الجواب
عن السؤال المقدر اذا جعل استئنافا وهو ما بالكم ان صح انكم توافقون
اهل الاسلام **قوله** يفيد مع الاشتراك فيه ان افادة الاشتراك انما
يكون لبعض حروف العطف وهو الفاء وثم دون بعض كاو واما **قوله**
مخصصا بحال خلوهم الى شياطينهم سواء جعل العطف من قبيل ان يأتي العطف
والسكوت كما هو الظاهر او من قبيل اذا رجع الامير استأذنت وخرجت
اما على الاول فظاهر واما على الثاني فلان المقيد بالشيء مقيد بذلك الشيء

Copyright © King Saud University